رؤية تربوية للتوطين التدريجي لظاهرة الزواج الشباني في المجتمع

د. لوشن حسين
جامعة باتنة

ملخص:
تحاول هذه الورقة تقديم خطوطا عريضة لما يمكن اعتباره منهج تربويا كفيلا بالتوطين التدريجي لظاهرة الزواج الشباني في المجتمع، وذلك من خلال وضع تصور مستقبلي للتخفيف من العزوبة والعنوسة.

Résumé :
Cet article tente de donner un aperçu de ce qui peut être considéré comme une approche éducative qui tente de réinstaller progressivement le mariage des jeunes dans la communauté, par le développement d'une vision pronostique qui allège le célibat

مقدمـة:

إن الدورات التي تمر بها البشرية في الحياة، تتخللها أحداث وتنخرط في نسيجها جميع الوقائع، وفي ظل نسيجها جميع الوقائع، وفي ظل تساوقها حتما جعلت من ظاهرة الزواج القديمة، والمرتبطة أصلا بظهور النوع الآدمي على وجه البسيطة، بفعل ما يطرأ عليها من تغيرات ومستجدات، تلقي بين الأجيال المتعايشة مع بعضها في المجتمع، انتشارا متزايدا في فترات زمنية وأحيانا تراجعا، وذلك وفقا للشروط والظروف المحيطة.

لكن الحقيقة التي لا يقع حولها اختلاف، أن رسالة الزواج ذات المقاصد التربوية والخلقية، والتي نجدها تمس أغلب الفئات الاجتماعية، وهذا بالرجوع إلى قياس عوامل الجنس والعمر والانتماء، والاتصال والتواصل المستمر، كما تعدت وبإرادة الناس والشعوب، لتنتظم في بيئات مجتمعية واسعة النطاق.

والمؤكد انه في إطار نفس القوام الاجتماعي، ودون انقطاع للحراك الرابط للأجيال، وبقاء التفاعل والتجاوب والتبادل بين الأفراد، إلا أن ظاهرة الزواج بالذات، تعود في السنوات الأخيرة، لتتقولب في بناء مجتمعي متأزم بشريا، سواء من الناحية المعنوية أو المادية.

وهو الحال الذي أوشكت فيه أوضاعه المتخلخلة، والظروف الصعبة التي يمر بها، أن تعطل وتيرة النمو الطبيعي لهذه الظاهرة، وخاصة بين الأوساط الشبانية، مما ترتبت عنه ظاهرتي العزوبة والعنوسة، لأن الكثير من الشباب اليوم وفي معظم المجتمعات، أصبحوا يعتقدون بأن الزواج، يعد من الاختراقات المرغوبة، وغير المستهجنة لديهم من الناحية الاجتماعية.

لكن تسليمنا بالصرامة القانونية المعتمة على ظواهر المجتمع، لا تقودنا أبدا لنتموضع سلبيين متفرجين وغير مبالين، ونترك آفة تأخر سن زواج الشباب، تنخر في جسم المجتمع، بل يجب البحث عن مخرج صحيح، يتعين في منهج تربوي متكامل وفعال، يضمن أو يكفل تدريجيا وإلى حدود معقولة ومطمئنة، توطين ظاهرة الزواج الشباني، وإعادة بعث الديناميكية في إرادة وهمم وآمال الشباب، المعني المباشر بهذه العملية الاجتماعية.

ولتقديم مبررات لهذا الطرح، تدل على الانشغال الحقيقي تجاه هذه المشكلة، ضروري أن نثير مجموعة من التساؤلات، تتعين فيما يلي:

1- هل بالإمكان اعتماد مشروع مجتمعي موجه لاستقطاب الشباب نحو الزواج؟

2- ماهي المقومات الأساسية، التي تليق أن تحكم المنهج التربوي المتكامل، والذي يفترض فيه الضمان التدريجي لتوطين ظاهرة الزواج بين الأوساط الشبانية؟

3- ماهي الحاجات المهمة التي ينزع الشباب غير المتزوج إلى البحث الحثيث عنها داخل المجتمع؟

4- ما طبيعة البدائل الاجتماعية التي تسند الشباب للتخفيف من حدة تفشي ظاهرة نفورهم من الزواج؟

5- هل بالمقدور مستقبلا، إيجاد حل فعال تتحقق من خلاله الأهداف المرغوبة لدى الشباب، مقابل قناعتهم وإقدامهم في السن المطلوب فعلا للزواج؟

إن طبيعة هذه القضايا الرئيسية المطروحة، ستقودنا إلى إقامة حوار مبني على العمق في الشرح والتحليل، وذلك قصد التوضيح للعديد من الإشكالات، المتصلة بموضوع تأخر سن الشباب عن الزواج، وسيما في مجتمعاتنا العربية وبما فيها المجتمع الجزائري، ناهيك عن البلدان الغربية.

أولا- المشروع المجتمعي الهادف لاستقطاب الشباب نحو الزواج:

في بادئ الأمر، يليق الإقرار بحقيقة، أنه ليس من السهولة بمكان، تقديم تعريف صريح وجامع مانع للزواج، وهذا نظرا لتعدد منطلقات التصور، واختلاف وجهات النظر، ففيه من يقول أنه عقد يفيد حل، واستمتاع كل من العاقدين على الوجه المشروع، أو أنه عقد يرد على تملك المتعة قصدا...، وهذا رأي الكثير من فقهاء الشريعة الإسلامية [1]، وهنا يتضح المدلول الديني للزواج.

أما من الناحية السوسيولوجية، فالزواج يعد نظاما اجتماعيا، يتضمن تعاقدا يتحد بمقتضاه شخصان فأكثر، لأجل تكوين عائلة جديدة، بحيث يعتبر الأولاد الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقة، أبناء شرعيين لكلا الطرفيين[2]، وحسب هذا المعنى، فإن الزواج يتم داخل المجتمع وطبقا لأعرافه وتنظيماته وقوانينه.

ولكي يحفظ المجتمع بقاء وإقرار هذا النظام، سوف يكون من الأجدر مستقبلا، الاتجاه نحو اعتماد مسلك واقعي، تتعاون فيه كافة الفعاليات، ويعزز خصيصا لاستقطاب الشباب نحو الزواج، وذلك من خلال:

1- العمل بجد على تكوين هيئة ومؤسسات مجتمعية ، تختص بمتابعة قضايا الشباب، سيما في الشأن الزواجي.

2- الحرص على تشكيل فروع ولجان محلية، ينصب الجهد فيها على الاقتراب من الشباب، وتلمس انشغالاتهم المتعلقة بالزواج، ومد الأيدي إليهم لإخراجهم من دوامة العزوبة والعنوسة.

3- الاتجاه نحو تعيين الأعيان وذوي الحكمة والمربين، وممن يمتلكون المهارة والدراية في هذا المجال، أضف إلى توسيع دوائر الحوار مع الشباب الراغب والمقبل على الزواج.

4- التركيز في الميدان على تحسيس وتوعية الشباب، بالقيمة التربوية والأخلاقية والإنسانية والاجتماعية، التي يجنيها المجتمع من عملية تثبيت دعائم النظام الزواجي.

5- التكاتف والتساند بين الفعاليات الرسمية والمحليين، وذلك على المستوى المجتمعي، قصد بعث الإمكانيات المتوفرة، واستغلالها بكيفية واعية ورشيدة لصالح الشباب، والغاية أصلا إنما تشجيعهم على الزواج في السن المطلوب.

وعلى حيثية هذه المطالب، نعتقد أن الزواج يمثل حقا رسالة تنشد لذاتها، كما أنه إنجاز يقوم به الفرد في حياته الاجتماعية، وإذا كان شبابنا في البلدان العربية، نراهم غير قادرين أو نافرين من المشروع الشخصي الزواجي، فيليق بهذه المجتمعات ومن بينها المجتمع الجزائري، التخطيط وتدبر ظروف الشباب، وذلك لفك خيوط ظاهرتي العزوبة والعنوسة، اللتان تزايدت مخاطرهما مؤخرا، وظلتا تنخران في الأبنية الأسرية والعائلية والسكانية والمجتمعية.

ثانيا- المقومات الأساسية للمنهج التربوي الموطن للزواج تدريجيا بين الأوساط الشبانية:

ما يقوم في المجتمعات البشرية، وخاصة في المجتمع العربي المسلم، أن الرسالة التربوية الملقاة على عاتق أجيال الكبار، تلزمهم أن يكونوا على دراية ووعي، بمدى الأهمية القصوى للموقع الحيوي الذي يحتله جيل الشباب في التركيبة المجتمعية.

ونظرا لما للتربية من دور جوهري، في تهذيب وتنمية وتطوير، القدرات والطاقات والملكات الخلاقة، التي ينعم بها الشباب، فيليق تنشئتهم وتربيتهم على القيم الصحيحة والمجدية نفعا، لأنها... نتاج اجتماعي، يتعلمونها ويتشربون بها تدريجيا، ثم يضيفونها في أطرهم المرجعية للسلوكات [3]، التي لا يجب أن تخرج عن العادات والتقاليد، والمعتقدات السائدة في المجتمع، الذي ينتمون إليه قلبا وقالبا، وسيما القيم المرتبطة بالزواج، كنظام ذو أبعاد إنسانية ودينية وأخلاقية وتربوية...

ولكي تفلح التربية في جيل الشباب، سوف يكون لزاما علينا وبأساليب منظمة،... تقوية التواصل معهم، وإجراء حوارات تشاركية وتبادلية، يديرها مختصون في المجالات، التي تعينهم على فهم واقعهم، وتحفيزهم على بناء مستقبلهم، و النهوض بأمتهم [4]، وهذا المكسب لا يأتي بالتخلي عن مسؤولياتهم، بل ضروري عليهم خوض معتركات الحياة داخل المجتمع.

ولعل المقومات الروحية والإنسانية، نجدها تتصدر الأولويات التي يرتكز عليها المنهج التربوي، والمرغوب تأديته قصد التوطين المرحلي للزواج بين الأوساط الشبانية في المجتمع، وهذا من خلال:

1- السهر على تمكين الشباب من الانتماء للعائلة، أو الأسرة والدولة والأمة، روحا ووجدانا وفكرا، وأخلاقا وتصرفات...

2- التحصين والترسيخ القوي، وتمكين الشباب من العقائد، وغرس التعاليم السمحاء في نفوسهم، حتى يعيشون مستقرين من الناحية المعنوية.

3- الشحذ الهادف لرفع همم الشباب، وخصوصا بالنسبة للزواج، ومن ثم رفضهم للعزوبة والعنوسة، لأنها حالات ليست من شيمهم قبولها أو الاقتناع بها.

4- الارتقاء بالشباب إلى المراتب التي تصلح بمقامهم، وهم متزوجين وآباء ومربين، ومؤدين لواجبات كثيرة في الأسرة و المجتمع.

5- التربية والتكوين المستمر للشباب، وترشيدهم نفسيا وسلوكيا واجتماعيا، وتبصيرهم بأن الحياة الأسرية وفي الجو العائلي، أفضل وأرحم، من البقاء في نفق العزوبة والعنوسة.

إذن، تبين أن الأساس في المنهج التربوي، المؤدي لتوطين الزواج بين الأوساط الشبانية في المجتمع، يشترط الاهتمام فيه بتعليم مختلف القيم والأخلاق، والضوابط والمبادئ التي ترفع من المعنويات و العزائم وتقويها، أين نجد الشباب نفسه قادرا ومؤهلا للزواج، وفي ظل أصول تربوية عريقة، تمتد إلى مقومات الحياة في الأوساط المجتمعية على النطاق الواسع.

ثالثا- الحاجات ذات النفع التي يبحث عنها الشباب غير المتزوج داخل المجتمع:

لا أحد منا ينكر حاليا، أن الحياة داخل المجتمع وبمختلف مسالكها، قد سادت فيها ظروف مادية، آلت بالأفراد إلى الانشغال بها، وذلك لتوفيرها في حدود القدرات والفرص المتاحة أمامهم.

وإذا كان الشباب من أكثر الفئات الاجتماعية، أين يتواصل سعيهم دائما إلى طلب العديد من الحاجات، التي يحاولون من خلالها إرضاء رغباتهم، باعتبار.... أن روح العصر الحاضر روح متمردة، ثائرة تقفز إلى طلب ما تسميه بالكمال قفزا، وتريد أن تكسر قيودا تحسبها معطلة للتقدم، وليست تستخدم عقلا ما في هذا النوع من القفز، ولكنها تتحكم بعواطفها في كل شان من الشؤون [5]، وهي الأمور التي تؤثر على وتيرة سير الحياة الشبانية، إذ غالبا ما نجدهم يصرون على بلوغ مستويات معيشية، تمتاز بالكمال والرفاه.

وإذا ما حاولنا استنطاق الحقائق، والتي نلاحظها ونراها في مجتمعاتنا لنجد الشباب غير المتزوج في العديد من البلدان وبجميع خلائطه، هو حريص على البحث عن الحاجات التي يجني من ورائها منافع في حياته، ومن بينها ما يلي:

1- التعلم لأنه يتنافى مع الجهل والأمية، ومنها تدني مستويات التعليم للشباب، وقد يفقد السيطرة على ضبط شؤون الحياة.

2- العمل وتفادي البطالة، كون هذه الظاهرة الأخيرة، تقود الإنسان إلى الملل والكسل، إلا أنها... الآن أصبحت أزمة عالمية، وتمس الشباب القادر على الشغل (6)، إلا أن كل الشرائع السماوية،

وسيما ديننا الإسلامي الحنيف يحث على عدم الركون إلى العطالة، لأنها مع الوقت تقود أصحابها في المجتمع إلى الاحتياج والعوز.

3- الاندماج والتكيف الاجتماعي، الذي ينشده الشباب الواعي، لأنه حافز يجعلهم يحسون بجدواهم مع الآخرين، ومنه يرفضون الابتعاد عن دوائر التفاعل والتعاون، كما لا يفضلون أساليب التهميش والإقصاء المجتمعي.

4- الولع الشباني بالمظاهر، ويتجلى في اللباس والمتاع ...، كما ينبذون المعاناة، وقلة التمتع بالضروريات وحتى الترفيهيات، وتلك هي طبيعة المرحلة التي يمرون بها.

5- الانسياق نحو الإعلام الداخلي والخارجي، والميل إلى ممارسة أنواع من النشاطات الرياضية والفنية والثقافية، التي تتناسب مع سنهم الشبابي.

إن ما أملته الظروف التي يشهدها الأفراد في المجتمع الحديث، لقد أدت بالشباب في الفترة الأخيرة، أن أضحى منغمسا في متاع الدنيا، تاركا بذلك الأشياء التي تبنى عليها فعلا الحياة، كالتدين والاستقامة في الأقوال والأفعال، وحسن مخالطة ومعاملة الناس.

إضافة إلى التزامهم بتحمل المسؤوليات في مجال الزواج، وتأسيس أسر جديدة يشدها الاحترام والوفاء والتضحية، لأن الأصل في الكينونة الإنسانية، قائمة مع الجوانب الروحية والمعنوية والخلقية، وليس الماديات والقشور المسمومة، والتي لا يجني ورائها شبابنا سوى الندم والتعاسة ، وبالأخص إذا مر العمر هدرا ،وضياعا بلا رسالة سامية في المجتمع.

رابعا- البدائل الاجتماعية التي تسند لعدم نفورهم من الزواج:

غالبا ما يمر الشباب في هذه المرحلة الحاسمة من حياتهم، بتغير وتحول غير منتظم، وهو ما يعسر عليهم التأقلم مع بعض الأوضاع في المجتمع، والتي لم يألفوها من قبل، وبالتالي قد يفقدون إحداث توازن، أمام الفئات الاجتماعية الأخرى التي تقاسمهم مشاغل وظروف الحياة.

وحتى يتمكن شبابنا من النجاح في عملية الانتقال إلى فضاءات تخصهم، كان من المفروض معاونتهم وإسنادهم ببدائل فعالة، ليست بغريبة عنهم ولا عن البيئات التي تربوا فيها، وذلك بهدف التخفيف من حدة تغلغل حالة نفورهم من الزواج في نفوسهم ووجدانهم، ويمكن ذكرها على النحو الآتي:

1- البيوت العائلية أو الأسرية، ثم إنفراد الشباب ببيوتهم المستقلة، كون النتائج العلمية التي أقرها الكثير من علماء الاجتماع، ممن اهتموا بالبحث في هذا الموضوع، تؤكد... أن منزل العائلة يضطلع بدور هام، كقاعدة انطلاق نحو الانتقال لحياة البالغين المستقلة، أين يتخلى الشباب عن أنواع من العلاقات الاجتماعية، عند مغادرتهم بيوت العائلات، ومن ثم يقومون بترتيبات حياتية جديدة، يتوجهون صوبها مستقبلا [7]، وتؤدي مع الوقت إلى استقرارهم كأزواج.

2- التعزيز العائلي والقربى والنسبي، الذي يتلقاه الشباب في ظل روابط الأخوة والمحبة، حتما أنه يثمر في بعث نوازع الاتجاه نحو التفكير في الزواج، لاعتقادهم بوجود امتدادات تسندهم، إذا ما واجهوا مشكلات في حياتهم الأسرية المنتظرة.

3- التقرب الدائم لنفوس الشباب، لأن الأصدقاء ممن هم في سنهم ومتزوجين، يعدون الوسائط البديلة عن الكثير من الإطراف، التي قد يتحول تدخلها ليعطي نتائج عكسية، سيما

إذا كانوا في حالة تردد عن الزواج، أو متخوفين منه أصلا، وما سينجم لهم عنه من عواقب، قد يضنون أنها مضرة لمسار حياتهم بالجملة.

4- التربية الصحيحة للشباب، وحثهم وتوعيتهم بالقيمة المثلى للزواج، وتبصيرهم أنه نعمة وليس نقمة، وأنه رسالة وواجب إنساني وإيماني وأخلاقي، وسيكون من الهمة والشرف التحصن من المفاسد، والتي قد تجر أصحابها العزاب والعوانس إلى مزالق مشينة في المجتمع.

5- الانتقال بالشباب إلى جو التساند، والاعتراف الفعلي بأدوارهم ومشاركاتهم، والتعبير الصادق لهم، أنهم مستقبلا لما يتزوجون وبفضل إرادتهم، سيقدرون على إنجاز ما يطمحون إليه، وذلك إقتداء بالمثال الشعبي... أن الحياة ضاقت على بورقبة، وأن في الحياة الزوجية بركة لا تنقطع.

يبدو في غياب مثل هذه البدائل وغيرها، سوف لن يستطيع الشباب في المجتمع، التغلب على العقد النفسية، والإيحاءات السلبية اللصيقة بالزواج، وكلما تم إهمالها من دوائر الرعاية الاجتماعية المستحقة، ستزيد درجات نفورهم وكرههم لهذه الظاهرة المجتمعية، وستتفاقم حينها العزوبة والعنوسة، وتظل تطرح نفسها كمشكلات، ممكن بانتشارها سوف يستعصى حلها في المستقبل القريب.

خامسا- الحل الفعال والمحقق للأهداف المرغوبة لدى الشباب بالمجتمع:

من منطلق قراءاتنا التي قمنا بها، والخبرة المتواضعة المكتسبة في الدراسة، أصبحنا نؤمن أنه إذا كانت بعض المشكلات معقدة، وفك ألغازها يتطلب إرادة وإمكانات، وكفاءات ووقت طويل، فإنه في الجهة المقابلة، فبعض الحلول والمخارج المنشودة، تستدعي جهود مضاعفة، وحنكة ودراية وقوة للوصول إليها.

وتأييدا لهذا التصور، نرى وبموضوعية متجذرة في التكوين الذاتي، أن الحل الفعال والعملي، والذي إذا تم تأكيده في الواقع المجتمعي، سيقود بلا شك إلى تحقيق الأهداف المرغوبة، لدى الشباب غير المتزوج، وتظهر عناصره فيما يلي:

1-التكفل العائلي والأسري، المتزن من الناحيتين المعنوية والمادية للأبناء البالغين، وتحسيسهم بقيمتهم في هذا الوسط.

2-الاعتماد الموجه في تربية الأبناء غير المتزوجين على القيم، والعادات الإيجابية والأعراف الحميدة، والتي تساير روح العصر ومستجداته في المجتمع.

3-التقليص المقصود والمحكم، فيما يخص حجم الأعباء والمتطلبات العائلية والأسرية، بالنسبة للشباب الذين لم يتزوجوا بعد.

4–المشورة الوالدية من قبل الأب والأم، وإعطاء الحرية المجدية نفعا في الاختيار الزواجي، للابن أو البنت في المرحلة الشبابية.

5–التحكم وتنظيم مجمل التكاليف، التي تخص الزواج سواء بالنسبة للأبناء أو البنات.

6–المتابعة المستمرة للتصرفات والسلوكات، الصادرة عن السباب وتوجيهها وتقويمها، حتى يتم الزواج في أفضل الأحوال، ومن ثم... للمتزوجين من الأبناء الاستقلال بالسكن، وهو ما تفرضه ظروف الأسرة النووية[8]، في معظم المجتمعات بما فيها المجتمع الجزائري في الوقت الحالي.

7–البناء السليم للأفكار، والنظرة العادلة للزواج عند الشباب، لأن.... تأخر سن الزواج عندهم، شكل معضلة اجتماعية، أفرزت من جهتها مشكلات مثل العزوبة والعنوسة [9]، وخصوصا في السنوات الأخير، والتي مست أغلب المجتمعات، سواء الغربية منها أو الإسلامية والعربية.

8–التنظيم الجيد لحياة الشباب، وإقامة علاقات قوية ومتينة معهم، وحفزهم على الزواج والوقوف بجانبهم.

9–التطوير في الأساليب، التي تعتمد عليها خلايا الإصغاء للشباب، حتى لا تكثر انحرافاتهم، ومنها على وجه التحديد، النفور عن الزواج في السن المطلوبة.

10–النهوض بالإعلام الشبابي، وجعله يلعب دوره الكامل، في تثقيف العزاب والعوانس، وإطلاعهم بالمخاطر المدمرة التي تخلفها هذه الظواهر المرضية في المجتمع.

وفي سياق توطين الزواج التدريجي بين الفئات الشبانية، سيكون من الواجب على الفعاليات الوصية في مجتمعاتنا، البحث دوما عن الخيارات والمنافذ، التي تقود غير المتزوجين إلى الاطمئنان، وتحمل ومواجهة مشاغل الحياة بإيمان، وعزيمة وأمل في تكوين بيوت جديدة وأسر مستقلة، لأن النظام الزواجي، يشكل بناء ثابت في التكوين الآدمي والمجتمعي قديما وحديثا.

تقييم:

إن منطق الحياة بكل ضروبها، تجعلنا نعترف ضمنيا وعمليا، بوجود مشكلات أزمت الواقع الذي نعيشه في المجتمع، وخصوصا لما نلاحظ ونمر وندرك، تزايد أعداد الشباب المتأخرين عن سن الزواج، وهو المعضلة التي أدت إلى تعشش العزوبة والعنوسة بكثرة في الآونة الأخيرة.

وللتأكيد، أن العزوبة والعنس، تنجم عنها مفاسد اجتماعية وخلقية، قد تنعطف بالمجتمع نحو هاوية الانهيار والتفتت [10]، وفي هذه الحالة السلبية، بدلا أن يصبح الشباب يشغلون حياتهم، بالمسائل والقضايا التي تعزز من مواقعهم وسط النسيج المجتمعي، نجدهم ينجرون وراء سفاسف الأمور، وهي خسارة جسيمة تعطل دواليب النمو و التطور في المجتمع.

الأصلح بالأمة الإسلامية، ومجتمعاتنا العربية والجزائر، أن تفعل الشباب فكريا وسلوكيا، لأنهم، يمثلون البنيان السكاني للمجتمع، كما يعدون جزء من أجزائه الأساسية، على الرغم من تميزهم ببعض الخصائص عن باقي الفئات [11]، وذلك بتحفيزهم ودمجهم المنظم، في مختلف المجالات التي تقوم عليها الحياة.

إضافة إلى دعمهم المعنوي و المادي، وترشيدهم بأن يخوضوا دورة حياتهم، وهم معتمدين على أنفسهم، وموظفين بعقلانية ما يمتلكونه من قدرات ووسائل وآليات ، والتي يجنون من ورائها المنافع المحسوسة والملموسة، كما يرتقون إلى مستويات أفضل، وهذا لإثبات جدارتهم في تأسيس كياناتهم الفردية والجماعية والأسرية، ومنها امتلاكهم المستقبلي للكفاءات، التي تؤهلهم كي يسيروا شؤون حياتهم الزوجية وبمسؤولية، وباستقلال ذاتي في المجتمع.

المراجع:

1-عادل احمد سركيس: الزواج وتطور المجتمع، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر، القاهرة، بدون سنة النشر،ص 11.

2-أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993،ص 258.

3-عبد الله الرشوان: علم اجتماع التربية،دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان،1999،ص 160.

4-محمد عبد العليم مرسي: المنظور الإسلامي للثقافة والتربية، مكتبة العبيكان،الرياض، 1996،ص207.

5-ج-سبلار: معنى الزواج، ترجمة: محمد عبد العزيز الصدر، مطبوعات مكتبة ومطبعة الشباب، القاهرة ، بدون سنة النشر،ص 36.

6-كمال الدين عبد الغني المرسي: الحل الإسلامي لمشكلة البطالة، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر،الإسكندرية، 2004، ص11.

7-جيل جونس:التعامل مع بيت العائلة واكتشاف بيت جديد، ترجمة: حمدي الزيات المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، مركز مطبوعات اليونسكو- القاهرة، العدد: 164 (2000) ص74.

8-ذكرت من طرف محسن عقون: تغير بناء العائلة الجزائرية -مجلة العلوم الإنسانية، العدد:17، منشورات جامعة منتورية قسنطينة -الجزائر 2002، ص130.

9-جهاد دياب الناقولا: العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب وانعكاساته
دراسة ميدانية مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع
قسم علم الاجتماع- كلية الآداب و العلوم الإنسانية – جامعة دمشق – سوريا 2003/2002، ص10.

10- صاحب حسين الصادق: في إستراتيجية الأسرة وقضايا الزواج، دار الصادق للطباعة،بيروت، لبنان 1971، ص 91.

11-محمد علاء الدين عبد القادر: دور الشباب في التنمية، منشاة المعارف، الإسكندرية 1998،ص 24.